[272] الحسين (عليهما السلام) فقال له: جعلني ا فداك ! اخبرني عن قول ا عزوجل: * (وجعلنا بينهم وبين القرى التى بركنا فيها قرى ظهرة وقدرنا فيها السير سيروا فيها ليالى وأياما ءامنين) *. قال له: ما يقول الناس فيها قبلكم ؟ قال: يقولون: انها مكة. فقال: وهل رأيت السرق في موضع أكثر منه بمكة. قال: فما هو ؟ قال: انما عنى الرجال. قال: وأين ذلك في كتاب ا ؟ فقال: أوما تسمع إلى قوله عزوجل: * (وكأين من قرية عتت عن أمر ربها ورسله) * (1) وقال: * (وتلك القرى أهلكنهم) * (2) وقال: * (وسل القرية التى كنا فيها والعير التى أقبلنا فيها) * (3) أفيسأل القرية أو الرجال أو العير ؟ قال: وتلا عليه آيات في هذا المعنى. قال: جعلت فداك ! فمن هم ؟ قال: نحن هم. فقال: أو ما تسمع إلى قوله: * (سيروا فيها ليالى وأياما ءامنين) * ؟ قال: آمنين من الزيغ (4). 244 - [أحمد الطبرسي] عن أبي حمزة الثمالي قال: أتى الحسن البصري (5) أبا جعفر (عليه السلام) فقال: جئتك لأسألك عن أشياء من كتاب ا. فقال أبو جعفر: ألست فقيه أهل البصرة ؟ قال: قد يقال ذلك. فقال له أبو جعفر (عليه السلام): هل بالبصرة أحد تأخذ عنه ؟ قال: لا، قال: فجميع أهل البصرة يأخذون عنك ؟ قال: نعم. فقال أبو جعفر: سبحان ا لقد تقلدت عظيما من الأمر، بلغني عنك أمر فما أدري أكذاك أنت، أم يكذب عليك ؟

_____ (1) الطلاق: 8. (2) الكهف: 59. (3) يوسف: 82. (4) الاحتجاج: ج 2، احتجاجات الإمام السجاد (عليه السلام)، ص 313. قال العلامة المجلسي في بيانه: هذا أحد بطون الآية الكريمة فالمراد بالقرى التي باركنا فيها الأئمة إما بتأويل أهل القرى أو كني عنهم بها لأنهم مجمع العلوم كما قال النبي (صلى ا عليه وآله) " أنا مدينة العلم وعلي بابها " وبالقرى الظاهرة سفراؤهم وخواص أصحابهم الذين يوصلون علومهم إلى من دونهم كما صرح به في بعض الأخبار وروي في بعضها ان سير الشيعة آمنين في زمن القائم عجل ا فرجه. (البحار: ج 10، ص 145). (5) الحسن بن أبي الحسن يسار البصري الأنصاري مولى زيد بن ثابت الأنصاري. (ت 110 ه) (*)

_____